

العنصرية ، وحماتها لصالحها ومؤيدي وجودها في المنطقة ، وسعيها الحالي لفرض تسوية مذلة تجرد العرب والفلسطينيين من كرامتهم واستقلالهم .

بعد كل هذا الكلام الذي اجادت به فريحتسه الفياضة لج عن خجله المهذب من جراء وجود الفساد والصراعات السياسية في لبنان الى جانب الاعتداءات الاسرائيلية.. ولكنه لم يذكرنا اسباب الفساد القائم ومن هم مسببه ؟ وهل الفصائح والسرفات التي تكشف يوما بعد يوم هي من صنع الشعب ام من صنع الحكيمين برفاق الشعب ؟ وهل الشعب الذي ينشئه الميشتيات الرجعية ام الزم الحاكمة والمستفيدة من فئات الامبريالية وفصلاتها ؟

المفهوم الرجعي للتاريخ اللبناني

واخرا نقل لنا « مفخرة اللبنانيين في مواقفهم الواقعية ازاء الاحداث » ، كما اشار الى « ان اللبنانيين تاريخيون في شكل هائل » مع العلم انه لم يستعرض لنا شيئا يؤكد على تاريخيتهم سوى ذكر العهد القديم له - يقصد لبنان - وتقديره لجماله ٧٢ مرة .

نحن نعرف المناسبات التي يذكر فيها لبنان في اروقة البيت الابيض حيث تخطط المخابرات المركزية الامريكية في هذه المناسبات المؤامرات على الشعب اللبناني والعربي .

التاريخ اللبناني كما يراه الوطنيون اللبنانيون

على كل حال ليست هذه اول مرة يشوه بها تاريخ

لبنان ويمسح بهذه الطريقة كان يقتصر على ذكر جماله او التفني « ببرزاله » و « عينه » و « جرحه » . اننا نقول له ولا مثاله ليس هذا هو تاريخ لبنان ، ولا تاريخ شعبه الابي . ان تاريخ الشعب اللبناني مليء بالانتفاضات والثورات ضد الاقطاعيين وفسد الرجعيين ، هذا الشعب الذي خاض النضالات الوطنية والوطنية والقومية ، اي النضالات المشرفة التي استبسل فيها شباب لبنان البطل من اجل الدفاع عن مصلحة الجماهير .. يطمسها الرجعيون عن قصد بشكل شبه تام وبشوهون صورتها وحقيقتها كان يرجعوا اسباب ١٨٦٠ الدامية لخلاف وقع بين طفلين من اجل « كلة » بدل ان يصوروا جذور هذه الفتنة الطبقية ومدى الدور القدر الذي لعبه الاستثمار الفرنسي والكتليزي لتاجيح نار الفتنة وذلك لضعاف المقاومة اللبنانية .

وما الاحداث التاريخية التي سنعرضها الا ادلة دامغة على ان الشعب اللبناني شعبا له تاريخ عريق ومشرف في تصديه للمؤامرات الحاكة ضد مصلحة الجماهير اللبنانية والعربية . لا باس فليكن لهم تاريخهم ولنا تاريخنا . وليطردنا القارئ اذا نسينا حدثا من الاحداث ، لان الخوض بهذا الموضوع لا يكفيه مقالا ولا عدة مقالات لكي نعطي نضال الجماهير حقهما .

هذه التواريخ التي تبين لارباب السلطة حنينة نهايتهم على ايدي المستغلين والمضطهدين . كما تبين للجماهير حقيقة تاريخهم لكي يكون مشعلا يضيء لهم طريق المستقبل . فلننود هذه الاحداث والتواريخ ولندرس للاجيال الصاعدة .

■ ١٨٢٠ ثار الفلاحون على الامير بشير الثاني احتجاجا على زيادة الضرائب وامتنعوا عن تسليمها



هذا هو مفهوم الديمقراطية

بعد ان حاصروه . فاضطر الامير للحرب خوفا من غضبة الثائرين ، ولم يعد للحكم الا بعد ان انزل الفلاحين في بحر من الدماء ، وكان عددهم يتجاوز الـ ٦ آلاف ، وتم له ذلك بتساعده قوات الشبيبة جنبلاط الاقطاعي .

■ ١٨٥٨ - ١٨٦٠ . قامت انتفاضة فلاحية مسلحة في كسروان بعد ان فشلت كل الاساليب الاخرى التي اعتمدها الفلاحون في نضالهم لرفع الحيف اللاعقل بهم ، تم ذلك بعد نمو التجارة الخارجية وازدياد قدرة التسويق الزراعي في العقد الخامس والسابع من القرن التاسع عشر مما ادى الى تشييد استغلال الفلاحين . مما اضج الاستياء والامانة للثورة . وكانت هذه الثورة بقيادة العامل القروي طانيوس شاهين واسميت الانتفاضة بطابع طيفي صرف اذ طرد الثوار الاقطاعيين واستولوا على اراضيهم وممتلكاتهم وشكل الثوار سلطة خاصة بهم ، وعين طانيوس شاهين قائما .

■ ١٩٠٩ نشبت حركة فلاحية اخرى في مكان اخر من لبنان استشهد فيها ٦ آلاف مواطن .

■ ١٩١٥ - ايار اقتبعت قوافل من الوطنيين الذين ناهضوا الاستثمار التركي وطالبوا بالاستقلال التام - الى حبال المشانق حيث اعدموا في ساحة الشهداء حاليا .

■ ١٩٢٤ عمت المظاهرات مدينة بيروت احتجاجا على مجيء المفوض السامي الفرنسي ساراي .

■ ١٩٢٥ ناضل اللبنانيون للابقاء على ثقل الاجارات وتعديله لرفع اذى المالكين والمستغلين عنهم فرددت سلطات الانتداب بالفاء القاتون وفرض المتظاهرين فتجاوز عدد القتلى الى ١٠ والجرحى الى ٤٠ وقد اعتقل ٦٠ مواطنا . وقد تحولت في المظاهرة من مظاهرة مطلبة ضد المالكين وتقرر الاجارات الى مظاهرة وطنية ضد الانتداب .

■ ١٩٢٦ اضرب عمال الريجي تاييدا لمطالب مزارع التبغ فاطقت عليهم سلطة «الاستقلال» الرصاص فاستشهدت العاملة الشهيدة وردة ابراهيم بطرس ■ ١٩٥٥ ناضلت الجماهير اللبنانية لاسقاط طرد بغداد التأمري فخرجت مظاهرات الاحتجاج في المر الرئيسية معبرة عن سخطها وموقفها الوطني ضد السياسة الاستعمارية في الوطن العربي .

■ ١٩٥٨ تظاهرت الجماهير مؤيدة للوحدة العربية التي قامت بين مصر وسوريا معبرة عن امانيهم الوطنية والقومية للتخلص من حالة التجزئة والنقل التي فرضها الاستثمار البغيض .

■ ١٩٦٠ تظاهرت الجماهير اللبنانية ضد الانفصال مطالبة بعودة الوحدة ومعاقبة الانفصاليين .

■ ٢٢ - ٢٤ نيسان ١٩٦٩ جرت التظاهرات الصاخبة الدامية التي عمت جميع مناطق لبنان احتجاجا على قمع السلطة ومحاصرتها للفلسطينيين والبنانيين في القرى الحدودية الجنوبية وقد استشهد في هذه المظاهرة اكثر من عشرين شهيدا ومائة جريح كما اعتقل المشرات من المظاهرات واحيل ٧٦ من التقيمين للمحاكمة . هذه الاحداث ادت الى استقالة الحكومة .

■ تشرين اول ١٩٦٩ قامت المظاهرات احتجاجا

على سياسة القمع الوحشي الدموي الذي قامت به السلطة ضد رجال المقاومة في مجدل سلم والتي استشهد فيها اكثر من ١٥ فدائيا ومشرات الجرحى من المقاومة والجماهير . ومن جراء هذه الاحداث ومن جراء تلاحم اللبنانيين والفلسطينيين في الممارك استطاعت ان تنتزع افضائية القاهرة التي اعطت المؤثر للمقاومة لفرض سلطتها على المخيمات بعد ان احتلت مخافر الدرك ، وكبرست وجودها

الملي . عمت لبنان موجة من التظاهرات الطلابية ■ ١٩٦٩ تلاحم دم شهدائهم في معارك البطولة .

■ ١٩٧٠ تظاهرت الجماهير اللبنانية ضد زيارة روجرز للمنطقة بعد ان صمحت كل العواصم العربية.

■ ١٩٧٠ ثارت غضبة الجماهير ضد المجازر التي ينقلها الاردن ضد الشعب الفلسطيني .

■ ١٩٧٠ قامت اكبر انتفاضة فلاحية في عهد الاستقلال في منطقة عكار وقد انتزع الفلاحون الارض من الاقطاعيين وطردهم منها واقاموا سلطتهم الوطنية فيها . الا ان تحالف قوى قمع النظام وبمليشيات الاقطاعيين ضد الفلاحين لقمع هذه الانتفاضة ادى الى سقوط سلطة الفلاحين المحررة بعد ان دامت قرابة السنة اشهر .

■ ١٩٧٢ كانت حافلة بالاحداث الدامية اذ اضرب عمال فندور وكان رصاص الدولة لهم بالرصاص فاستشهد منهم الشهيد العامل يوسف العطار والمعلمة فاطمة خواجه .

■ ١٩٧٢ توجه رصاص السلطة ايضا الى صدور بزاري التبغ في التبيطة الذين كانوا يتظاهرون ويتصمون في مبنى الريجي مطالبين بانصافهم في عملية شراء محصولهم . فاستشهد المزارع نعيم نعمه وحسن حايك كما اصيب المشرات من الجرحى من العمال الزراعيين والعاملات الزراعيات .

■ ١٩٧٢ ، مالكي الرصاص الذي توجه لصدور العمال والمزارعين يسלטون سيفهم لرقاب المعلمين

حزب محلي يتلقى مساعدات ايرانية الهدف منها وضع مخططا ضد العمل الفدائي

كشفت جهات مطلعة النقب عن مساعدات ايرانية تلقاها حزب محلي ، يعمل على الصعيد المحلي .

وقالت هذه الجهات ان رئيس الحزب تلقى دعوة لزيارة ايران في منتصف شهر آذار ، وسيلبي هذه الدعوة للحصول على مزيد من المساعدات المادية .

وتشير هذه الجهات ان الحزب المحلي وضع بالتعاون مع ايران مخططا للوقوف في وجه العمل الفدائي والحركة التقدمية في لبنان .

الرسميين فيقطنون روايتهم ويصرفون ٢٢٤ منهم وذلك جزاء لهم لانهم لجأوا الى الاضراب لفرض تحقيق مطالبهم العادلة مثل تصنيفهم في الملاك .. والحد من موجة الغلاء وغير ذلك من المطالب المحقة .

■ نيسان ١٩٧٢ سارت في شوارع بيروت مسيرة الاربعة مليون احتجاجا على سياسة التخائل والتامر التي تنتهجها السلطة . « فردان » .

■ ايار ١٩٧٢ ، هبت الجماهير اللبنانية ضد مديري الفتن وضد مؤامرة تصفية المقاومة الفلسطينية وقد تلاحم الدم شهدائهم في معارك البطولة .

■ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، هبت الجماهير مطالبة باستمرار القتال ضد العدو الصهيوني وقدمت الدم المالي كما وضعت كل امكانياتها تحت تصرف القوى المقاتلة حتى يتم تحرير كامل التراب المنصب والمحتل ■ ١٩٧٢ ، شلت الحركة التجارية وذلك من جراء الاضراب العمالي العام الذي تم كرد على موجة الغلاء الفاحش ودعم مطالب العمال والفئات الشعبية ■ ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ، استمرار نضال القوى الراضية والواعية لاعاد ومخاطر الانزلاق الى هاوية التسوية المطروحة لحل مشكلة الشرق الاوسط والفتح جوهرها وزيف وطنية الساعين لاجلها ان من القوى العربية او من القوى الفلسطينية او المحلية .

■ ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ، وقوف جماهير الجنوب وخاصة جماهير كفرنشوبا وفقه بطولية للبود عن الارض اللبنانية وللحفاظ على كرامة الوطن بصمودها واستشهادها في معارك البطولة الى جانب المقاتلين الفلسطينيين .

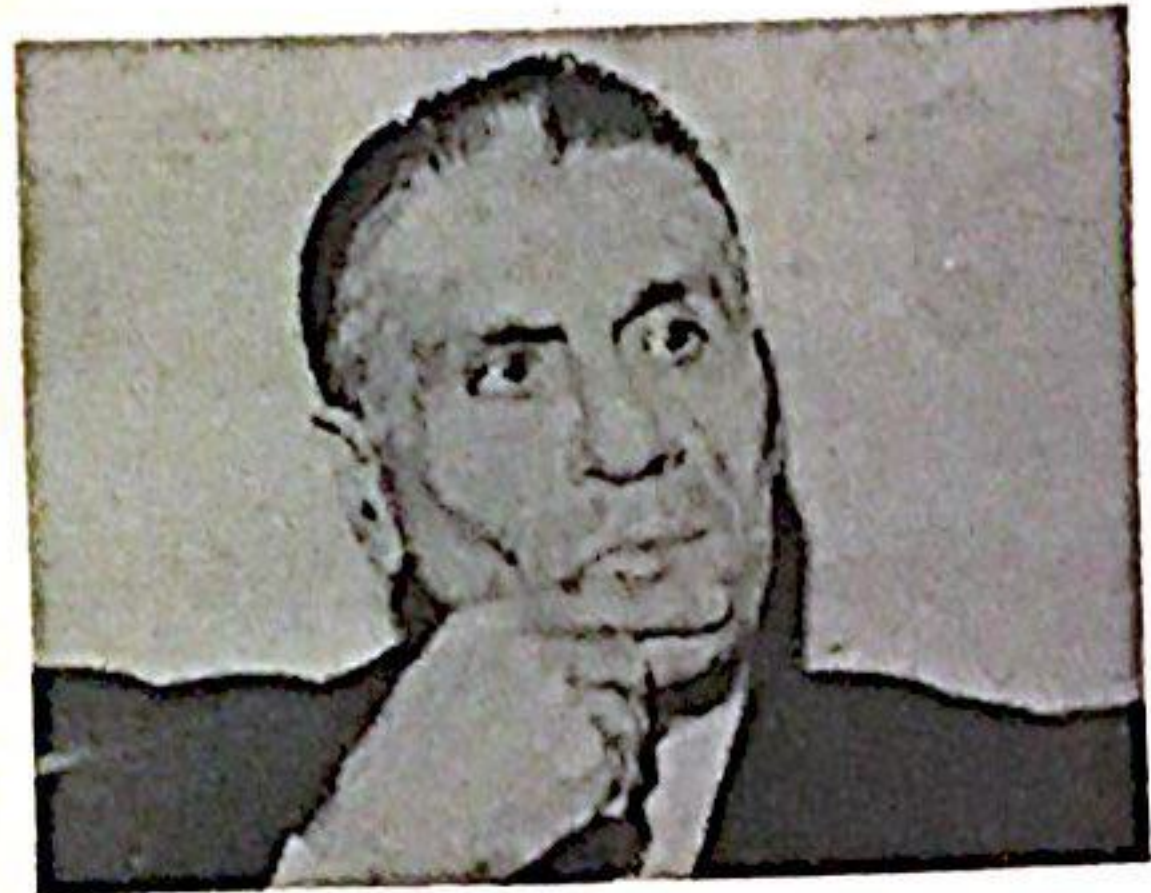
مهمات الحركة الوطنية

هذا هو تاريخنا ، وتاريخ اجدادنا الجيد كما نعرفه فليكن هذا التاريخ حافظا للقوى الوطنية لكي تصبى الجماهير على اساس المفخرة به ، كما عليها ان تسمى لتازيم تناقضات السلطة القمعية الرجعية ان عن طريق الانتفاضات او عن طريق النضالات الشعبية لكي تفرض سلطتها وسلطة غالبية الجماهير الوطنية والكادحة .

ان استمرار هذه الانتفاضات والنضالات مرهون بتنظيم العمل الجماهيري وتأييده واخراجه من اساليب النضال العفوي والهبات الحماسية والماطفية وتوعيته سياسيا كي لا يقع مرة اخرى اسير التقطع والتذبذب الذي عرفه العمل الوطني في لبنان وفي البلدان العربية باستمرار .

ان اكثر ما يحتاج له العمل الوطني في هذه المرحلة الحاسمة هو انتقاله الى حيز التنظيم الذي يفهمه على طريق الاستمرار والذي يسلمه بالخطة السياسية المناسبة لكل مرحلة من مراحل نضاله من اجل تمكينه من ممارسة حقه في الانطلاقة لضرب مؤسسة السلطة الفاشية ولدهس سماسرة الامبريالية خاصة بعد ان برهنت الجماهير اللبنانية في اكثر من مناسبة عن استعدادها لان تبذل دماها في سبيل الدفاع عن مصالحها .

الكتاب من جديد ... يثرون البيلة ويفعلون الفتن !



استمرارا لسياستها التخريبية ، وانسجاما مع اطروحات شيخ الرجعيين - الجميل - ، تواصل ميليشيا الكتائب المرتزقة عمليات استفزازها للوطنيين اللبنانيين .

فقد افتتحت جوبلتها الجديدة ضد الطلاب القوميين في الجامعة اليسوعية ومن ثم نقلتها الى الجامعة اللبنانية ، مما ادى لسقوط بعض الجرحى من الطلاب الذين تصدوا لاستفزازات الكتائبيين .

هذا وقد استنكرت الجماهير الطلابية الوطنية تصرفات وممارسات الزمرة الكتائبية الفاشية ، والتي تؤكد من جديد على الدور الملقى على عاتق القوى الرجعية اللبنانية ، التي يمثل الجميل وحزبه احد اركانها الاساسية . اذ ان هذه التحرشات التي بدأتها ميليشيا الكتائب اتت لتعبر عن حقيقة الدور الذي تنفذه في هذه الفترة ، سيما بعد ورود انباء عن صفقات اسلحة جديدة تعطيها ايران لحزب محلي ، يعمل على الصعيد المحلي .

ان الكتاب ، وهي تقدم على مثل هذا العمل ، تؤكد وللمرة الالف ، انها اداة بيد الامبريالية ، وخدام « امين » للنظام اللبناني .

فتحركات القوى الرجعية ، يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار ان كانت على صعيد الجامعة ، او اي صعيد آخر ، وهذا ما يدعوننا للبقاء على حذر ، حتى نستطيع ان نواجه تحركاتهم ، ووضع حد نهائي لها ، لنثبت وبالملموس ان الحركة الوطنية قادرة على التصدي ، والوقوف بوجه اي تحرك رجعي . ولا بد ان نعي اخيرا « ان القوى الرجعية ، هي اول من يلجأ الى العنف ، والى وضع الحراب على جدول الاعمال » .